من العالم

التفاوض دبلوماسياً وعسكرياً

حازم مبيضين *

تزامن الاعلان الاميركي عن مؤتمر عبر الهاتف عقده مسؤولون بارزون من الدول الكبرى لمناقشة رد على إيران على عرض الحوافز الذي يستهدف وقف أنشطتها النووية، مع إعلان البحرية الاميركية عن مناورات عسكرية تجريها البحرية الاميركية في مياه الخليج رداً تهديدات إيرانية بفرض قيود على حركة الشحن عبر مضيق هرمز في حال تعرضها لهجوم عسكري، وتأكيدها مجدداً رفضها التخلى عن تخصيب اليورانيوم، مع استعدادها لمزيد من المفاوضات التي لم تنتج خيراً منذ بدأت لعبتها مع العالم الغربي بدبلوماسيته الثلاثية مرة،

والثنائية مرات ، ومع وكالة الطاقة الذرية ، التي زار رئيسها إيران أكثر من أي بلد في العالم واضح أن إيران تبعث برسائل متناقضة رداً على عرض الدول الكبرى.وأن ذلك ناجم عن اختلاف في وجهات نظر المسؤولين الايرانيين حيال المسألة وأن الجدل مستمر حول رد إيران النهائي مع بروز تكهنات كثيرة حول وجود نوع من

الليونة في الموقف الإيراني من الملف النووي.برغم أن ممثل سياسات الاتحاد الأوروبية الخارجية خافيير سولانا، وصف الرد الإيراني على العرض الاوروبي الأخير بالصعب والمعقد، الذي يحتاج إلى تحليل جيد مع الأمل بمواصلة الحوار، من دون أن يتمكن من إبداء أي تفاؤل بما ستؤول إليه المسألة التي من المؤكد ارتباطها بالوجود الاميركي في العراق والنفوذ الايراني فيه.

وإذا كان التصعيد اللغوي الإيراني، من خلال إعلان الرئيس أحمدي نجاد أن بلاده لن تتخلى عن حقها في تخصيب اليورانيوم، ووصفه لمطالب المجتمع الدولي بأنها غير مشروعة، وأن الايرانيين سيكسرون أيدي وأقدام كل من يريد أن يهاجم إيران، يأتي مع خطوات على الارض تتمثل في المناورات التي يجريها الحرس الثوري، ويعدها رسالة ذات دلالات موجهة لدول الجوار الخليجية بدرجة ما ولاسرائيل بدرجة أكثر وضوحاً، يأتي في إطار البحث عن أجواء تفاوضية أمثل للإيرانيين ، فانه يمكننا النظر إلى المناورات الاميركية في مياه الخليج ، ورقة ضغط أميركية تشهرها واشنطن نيابة عن المجتمع الدولي في مواجهة حكام طهران.

> حكام ايران يعتقدون أن إسرائيل ستبقى وحيدة في المعركة ، آخذين في حساباتهم بعين الاعتبار ما يعدونه تردداً في المواقف الاوروبية والاميركية ، إضافة للوضع الداخلي في الولايات المتحدة بسبب الانتخابات والوضع المرتبك في إسرائيل ، بسبب تجاذبات السياسيين.

على أن تجاهل الموقف الاسرائيلي من القوة النووية الايرانية يجب أن يظل في الواجهة ، فقد أعلنت اسرائيل أكثر من مرة ، وبأكثر من وسيلة، انها لن تسمح بامتلاك النظام الايراني لسلاح نووي، تنوي أو تلوح باستعماله ضدها لتفوز بقيادة العالم الاسلامي ، لكن حكام ايران يعتقدون أن إسرائيل ستبقى وحيدة في المعركة، آخذين في حساباتهم بعين الاعتبار ما يعدونه تردداً في المواقف الاوروبية والاميركية ، إضافة للوضع الداخلي في الولايات المتحدة بسبب الانتخابات والوضع المرتبك في إسرائيل، بسبب تجاذبات السياسيين، وقناعتهم ان الدولة العبرية ضعيفة للغاية مثلما هي اميركا، وأن أوروبا غير معنية أصلا، وبالتالي فإن من حق الإيرانيين أن يضعوا يدهم في الماء البارد لأنه لن تقع أي حرب أو هجوم، وأن بمقدورهم مواصلة انشطة التخصيب حتى الوصول إلى غاياتها في امتلاك السلاح النووي.

إلى أين من هنا؟ سؤال يقود إلى أن العالم يشهد لعبة تفاوضية غير مسبوقة ، مسرحها أروقة الدبلوماسية ودهاليزها، مترافقة مع تهديدات عسكرية متبادلة بين إيران وأكثر من طرف، لكن أهمها تلك المتبادلة مع اسرائيل ، فيما يراهن الايرانيون على عدة عوامل أبرزها عامل الوقت باعتباره يعمل لمصلحة الطموحات الايرانية، إضافة إلى أذرعها المنتشرة في المنطقة ابتداء بحزب حسن نصر الله في لبنان،لكن خطورة هذه الاجابة تقود إلى السؤال الأكثر خطورة. هل تنجح لعبة البازار الإيراني؟ وإلى متى سيتمهل العالم في التعامل عسكرياً مع الطموحات المتأصلة في أذهان الحكام الايرانيين ؟؟

* مدير مكتب المدى في عمان

قبل قمة الاتحاد من اجل المتوسط

وزراء الخارجية العرب يجتمعون السبت في باريس

القاهرة/ الوكالات

افاد مصدر رسمي مصري امس الثلاثاء ان وزراء الخارجية العرب سيعقدون اجتماعا السبت في باريس عشية القمة التي سيتم خلالها اطلاق الاتحاد من اجل المتوسط.

واعلنت وزارة الخارجية المصرية في بيان ان وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط "سيعقد اجتماعا تنسيقيا لوزراء الخارجية العرب المشاركين في الاتحاد في ١٢ الجاري بمقر السفارة المصرية في باريس وذلك في اطار تنسيق الموقف العربي والاتفاق على عناصره".

واوضحت ان ابو الغيط يتوجه غدا الخميس الى باريس لهذه الغاية.

واضاف البيان ان ابو الغيط سيجتمع فور وصوله الى العاصمة الفرنسية مع نظيره الفرنسي برنار كوشنير وكذلك مع المستشار الدبلوماسي للرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، جان-دافيد لوفيت.

وقال البيان ان "ابو الغيط سيرأس بعد ذلك مع نظيره الفرنسي اجتماعا وزاريا شاملا لجميع المشاركين في اعمال قمة الاتحاد وتمهيدا لجلسة القمة ذاتها التي تعقد بعد ظهر الاحد ١٣ الجاري".

عن صحيفة اخبار الخليج الاماراتية

إنفجار في معسكر فلسطيني

إعادة فتح معابر غزة ووفد حماس يزور القاهرة

القدس / الوكالات

فتحت اسرائيل المعابر مع قطاع غزة جزئياً صباح امس وكان ايهود باراك وزير الدفاع الاسرائيلى قد قال ان اسرائيل تراجعت عن قرارها الذي اتخذته امس الاول باغلاق المعابراستجابة لطلب مدير المخابرات المصرية عمر سليمان.

فيما أفاد مصدر طبي ان ناشطين من حماس قتلا امس الثلاثاء وجرح آخر في انفجار "غامض" في موقع للتدريب تابع لكتائب القسام الجناح العسكري للحركة.

وكانت اسرائيل قد قررت إغلاق المعابر ردا على اطلاق الفلسطينيين قذائف هاون صوب مستوطنات اسرائيلية،، وأغلقت المعابر عدة مرات منذ سريان اتفاق التهدئة بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية الشهر الماضي .

من جهة أخرى بدأ امس وفد من حركة حماس برئاسة القيادي في الحركة محمود الزهار محادثات في القاهرة لبحث استحقاقات التهدئة مع إسرائيل .

وتحدث الزهار للصحفيين عن أهداف الزيارة مؤكدا أنه لاتزال هناك ملفات عالقة في موضوع التهدئة. واتهم القيادي في حماس إسرائيل بعدم الالتزام ببنود الاتفاق واختلاق الحجج لإعادة إغلاق المعابر بسبب أو بدون سبب.

وقال الزهار إنه يجب فتح معبر رفح مثل بقية المعابر وأكد أنه يجب ترتيب وضع المعبر بصورة نهائية.

وأشار أيضا إلى أن وفد حماس سيبحث أيضا موضوع المعتقلين الفلسطينين في مصر مؤكدا ضرورة إنهاء هذا الملف.

وأضاف أن وفد الحركة سيستمع من المسؤولين المصريين إلى تصور الجانب الإسرائيلي حول حل موضوع " الأسرى الفلسطنيين في السجون الإسرائيلية".

وأوضح الزهار أنه سيتم التعامل مع هذا الملف بناء على الردود الإسرائيلية، وطالب بأن تكون هناك جهة دولية تشرف على تنفيذ أي اتفاق يتضمن الإفراج عن الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط.

من جهة اخرى أفاد مصدر طبي وشهود عيان ان ناشطين من حماس قتلا امس الثلاثاء وجرح آخر في انفجار "غامض" في موقع للتدريب تابع لكتائب القسام الجناح العسكري للحركة.

وقال المدير العام للاسعاف والطوارئ في وزارة الصحة للصحفيين ان "ناشطين استشهدا واصيب شخص اخر في انفجار غامض في خان يونس".

واشار الى ان القتيلين والجريح نقلوا الى مستشفى ناصر في خان يونس.

وقالت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس في بيان لها ان القتيلين من عناصرها وهما "محمد المجايدة ووائل صالحية واستشهدا اثناء تاديتهما واجبهما "، بدون مزيد من التفاصيل.

واكد اسلام شهوان وهو متحدث في وزارة الداخلية التابعة للحكومة الفلسطينية المقالة التي تقودها حماس في غزة انه "انفجار عرضي وقع اثناء التدريب في موقع لكتائب القسام".

وقال شهود عيان انهم سمعوا دوي انفجار كبير في موقع للتدريب تابع لحماس في موقع مستوطنة نيفيه ديكاليم السابقة غرب خان يونس.

البرلمان السوداني يقر القانون الانتخابي الجديد

الخرطوم / الوكالات

أقر البرلمان السوداني امس قانونا جديدا للانتخابات في خطوة مهمة نحو إجراء الانتخابات العامة والتحول نحو الديمقراطية كما تنص اتفاقية السلام الشامل.

ولأول مرة في السودان يمنح القانون المرأة ٢٥٪ من المقاعد في البرلمان، كما يدخل العمل بالتمثيل النسبي بضمانه نسبا محددة للأحزاب السياسية.

وبعد مداولات مطولة أصدر البرلمان القانون حيث صوت ٣٥٠ عضوا لصالحه مقابل ضده ١٤ وامتناع اثنين عن التصويت.

وبموجب القانون الجديد ينتخب ٦٠٪ من أعضاء البرلمان مباشرة من قبل الناخبين في الدوائر المحلية، أما البقية فينتخبون وفقا للتمثيل النسبي للأحزاب.

وعين أعضاء البرلمان الحالي بموجب الدستور الانتقالي المعمول به في البلاد بعد توقيع الاتفاقية. وتضمن القوائم الانتخابية ١١٢ مقعدا للنساء أي ربع مقاعد البرلمان البالغ عددها ٤٥٠ مقعدا.

وتنص اتفاقية السلام الشامل الموقعة عام ٢٠٠٥ التي أنهت حربا أهلية مريرة بين الشمال والجنوب في السودان على إجراء انتخابات برلمانية في موعد لا يتعدى عام ٢٠٠٩، غير أن عراقيل كثيرة اعترضت تنفيذ الاتفاقية.

ووفقا لجدول الاتفاقية كان يجب إقرار القانون الانتخابي الجديد بحلول كانون الثاني العام الماضي أي أن إصدار القانون تأخر عامين ونصف العام. ومن المقرر تعيين لجنة انتخابية في غضون شهر من صدور القرار الانتخابي، إلا أنه لا يتوقع أن تتمكن البلاد من إجراء الانتخابات في موعدها المحدد.

ويحتل حزب المؤتمر الوطني الحاكم ٥٢٪ من مقاعد البرلمان بينما تشغل الحركة الشعبية لتحرير السودان٢٨٪ وتحتل الأحزاب الأخرى بما فيها تلك التي تمثل إقليم دارفور ٢٠٪.

الحكومة الصربية الجديدة تسعى للانضمام الى الإتحاد الأوروبي

بلغراد / الوكالات

أقر البرلمان الصربي ان تسعى حكومته للانضمام الى الإتحاد الأوروبي على رأس أولوياتها. وصوت البرلمان ب ١٢٧ مقابل ٢٧ صوتا لصالح الحكومة التي يترأسها ميركو جفيتكوفيتش.

وتعهد جفيتكوفيتش بضم صربيا الى الإتحاد الأوروبي ولكنه قال إن صربيا لن تعترف باستقلال كوسوفو.

وكانت حكومة الائتلاف الصربية السابقة قد سقطت على إثر خلاف حول تجميد العلاقات مع الإتحاد الأوروبي إثر اعتراف الأخير باستقلال كوسوفو.

وكان ائتلاف الرئيس بوريس تاجيتش الموالي للإتحاد الأوروبي قد فاز بالإنتخابات التي جرت في أيار الماضي، ولكنه لم يحرز غالبية في البرلمان الأوروبي البالغ عدد نوابه ٢٥٠,

وجرى النظر الى نتائج الانتخابات على أنها تصويت للموقف من السعي للإنضمام الى الإتحاد الأوروبي. الأهداف الرئيسية

ويضم الإئتلاف الحكومي الجديد ائتلاف "صربيا الأوروبية" الذي يترأسه حزب الرئيس بوريس تاجيتش "الحزب الديموقراطي"، وتجمعا لأحزاب أخرى يتزعمها الحزب الإشتراكي الذي كان ينتمي إليه الرئيس السابق سلوبودان ميلوشيفيتش.

وكان جيتكوفيتش قد قال قبل التصويت :"الهدف الرئيس للحكومة هو الحصول على لقب "العضو المرشح" للإتحاد الأوروبي".

ووعد جيتكوفيتش بتسريع الإصلاحلات الإقتصادية والإصلاحات الأخرى، وقال ان الحكومة تخطط لأن تكون صربيا جاهزة للإنضمام للإتحاد الأوروبي مع نهاية فترتها.

ولكن جيتكوفيتش اكد أن حكومته ملتزمة بالابقاء على كوسوفو جزءا من صربيا، برغم إعلان الأخيرة استقلالها. انضمام الإشتراكيين

وقد تشكلت الحكومة بعد أن وافق الإشتراكيون على الإنضمام الى خصومهم السياسيين السابقين في ائتلاف حكومي.

ويعارض الحزب الراديكالي والحزب الديموقراطي اللذان جاء ترتيبهما الثاني والثالث في الانتخابات الأخيرة انضمام صربيا الى الاتحاد الأوروبي ما لم يسحب الأخير اعترافه باستقلال كوسوفو.

وقد حاول الحزبان ضم الاشتراكيين اليهما على أرضية الموقف من استقلال كوسوفو، لكن الحزب الإشتراكي الذي عاد الى التركيز على قضايا العدالة الإجتماعية فضل الانضمام الى الائتلاف الحكومي.

للحد من الارتفاع المتزايد

مجموعة الثماني تدعو الدول المنتجة للنفط الى زيادة قدراتها الانتاجية

دعا قادة مجموعة الدول الصناعية الثماني الكبرى امس الثلاثاء الدول المنتجة للنفط الى زيادة قدراتها الانتاجية والتكريرية "في الامد القصير" للحد من ارتفاع اسعار النفط.

تويوكو / ا ف ب

وقال رؤساء دول وحكومات مجموعة الثماني المجتمعون في مدينة توياكو اليابانية في بيان "نحن قلقون جدا لارتفاع اسعار النفط الذي يؤدي الى مخاطر على الاقتصاد العالمي".

واكدوا ان "جهودا تشاورية ضرورية لحل الاسباب الكامنة لذلك لمصلحة الجميع".

من جهة اخرى، عبرت المجموعة في اعلان حول الاقتصاد نشر خلال القمة عن قلقها من تزايد الضغوط التضخمية في الاقتصاد العالمي بسبب ارتفاع اسعار المواد الاولية وخصوصا النفط والغذاء.

ورأوا ان ذلك "يشكل خطرا جديا على استقرار النمو العالمي".

وتحدث الاعلان عن تحسن وضع الاسواق المالية في الاشهر الاخيرة لكنه اكد استمرار وجود اوضاع متوترة جدية.

من جهة اخرى، دعت المجموعة بشكل غير مباشر الصين الى اعادة تقييم عملتها الين. وقالت انها تدعو "بعض الاقتصادات الناشئة التي تسجل فائضا جاريا ونموا كبيرين" الى "تصحيح" اسعار صرف عملاتها.

وحول النفط، اعترفت الدول الثماني بان البلدان الغنية يجب ان تساهم في تهدئة الاسعار "ببذل جهود اضافية لتحسين فاعلية استخدام الطاقة ومواصلة تنويع مصادرها" للتقليص من الارتباط بالنفط.

الى ذلك اكدت مجموعة الثماني انها ستقاوم المحاولات الحمائية في قطاعي التجارة والاستثمار الدولي.

ودعت الى انجاز مفاوضات دورة الدوحة حول التجارة العالمية.

وقال القادة في بيانهم ان "انجاز اتفاق طموح ومتوازن وشامل اساسي لنمو الاقتصاد العالمي والتنمية".

وخصصت قمة الثماني بعد ظهر امس الثلاثاء لمحادثات مخصصة للبيئة والتنمية في افريقيا.

وتوصل قادة الثماني الكبرى الى اتفاق بتخفيض انبعاثات الكربون المؤدية الى الاحتباس الحراري بنسبة خمسين بالمئة بحلول عام ٢٠٥٠,

وكانت المجموعة قد اكتفت في قمة العام الماضي بالتعهد بدراسة امكانية تخفيض هذه الانبعاثات.

من جانبه دعا البنك الدولي الولايات المتحدة والدول الاوروبية الى اعادة النظر بسياسة انتاج مزيد من الوقود العضوي وزيادة انتاج السلع الزراعية الغذائية.

جاءت هذه الدعوة خلال كلمة لرئيس البنك الدولي روبرت زوليك على هامش قمة قادة مجموعة الثماني.

وقال زوليك ان التوسع في انتاج واستخدام الوقود العضوي ساهم في ارتفاع اسعار المواد الغذائية وخص بالذكر الوقود العضوي المستخرج من الذرة وبذور اللفت في كل من الولايات المتحدة اوروبا.

كما دعا زوليك اوروبا والولايات المتحدة الى الحد من سياسة الدعم المالي لانتاج الحبوب التي يستخرج منها الوقود العضوي فيهما والتي تسفر في النهاية عن تجويع الملايين حول العالم.

واضاف ان عليهما الحد من التعريفات الجمركية المفروضة على دخول هذه المنتجات الى اسواقهما والغاء الحواجز الجمركية عنالمنتجات الزراعية المنتجة في الدول النامية.

كما دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون القمة إلى معالجة تحديات أسعار الغذاء، والتنمية والتغير المناخي، ودعا الدول الغنية الى الوفاء بالتزاماتها لدعم الدول الفقيرة.

وهذه القمة هي الأخيرة التي يحضرها الرئيس الأمريكي جورج بوش والأولى لنظيره الروسي ديمتري ميدفيديف.

على صعيد اخر انتهز عدد من القادة الغربيين فرصة انعقاد القمة للتعبير عن موقفهم من الأحداث في زيمبابوي، حيث عبر الرئيس الأمريكي جورج بوش عن "خيبة أمله" من الإنتخابات الزيمبابوية التي وصفها بالمزيفة.

وقال الرئيس التنزاني رئيس الاتحاد الإفريقي جاكايا ككويتي إن كل القارة تشارك الرئيس بوش مخاوفه، لكن هناك درجة من الاختلاف حول ما يجب فعله.

وتأمل العديد من الدول الإفريقية من قادة دول الثماني الإيفاء بالتعهدات التي قطعتها في قمة اسكتلندا عام ٢٠٠٥ بمضاعفة مساعداتها لإفريقيا في عام ٢٠١٠ مقارنة بما كانت عليه عام ٢٠٠٤,

وأعلن رئيس المفوضية الأوربية جوزيه مانويل باروسو أنه سيقترح على الإتحاد الأوروبي إنشاء صندوق بمليار يورو لدعم القطاع الزراعي في البلدان النامية.